وبعجل ذلك تفصيلا وبيانه عليه بيانا وتفصيلا فيبيان ان الايمان
بالله ورسله من النعم الباطنة الدائمة المستمرة على العبد وان الله
يبدأ به بوبل لحكمة ويملكه سبحانه عليه كل خلق حكمة
ولم يعتليه عليه من شيطانا ام يدا يفسد عليه ولا اجتناء اعتيدا
يسلب عنه ما منه لديه عناية منه سبحانه وتعلى به ورحمة
وفضلا ونعمة ولو ملك الشيطان على افساد الاعمال لكثير
كثير من الناس بعد ايمانهم انقلبوا بعد رجعهم الى خلق انفسهم
**ولكن الله امتن على الانسان بحفظه كما امتن**
**بتخصيصه بثابت الفضل والاحسان**
وبلى سبب استحق العبد هذه النعمة حيث اعطيه بنوع
ميزت المقادير وملمت الفهم حيث لا وجود لذاته بذلك
ولا عمل يتقرب به الى معطيه ولا شيء يدليه ويبعثه اليه
بل هو محض الجود والامتنان والفضل والاحسان ولو شعر
الانسان بهذه النعمة العظمى وعرى محلها لاستغرقه البرح
واستولى عليه سلطان المحبة والشغف بهذا المعطى الكريم

والمنزل العظيم

اللهم صل على سيد الاولين
والاخرين ١٠٩

والمنزل العظيم الذي خلف بهدى وتفضل باعطى وخصص
اجلاء احبته والابرار رضي الله عنه بمراحله يعد نعم الله على عبده
المتصلة والمنفصلة وما اسداه لديه في ارضه وسمائه ثم يتلو ان
تعدوا نعمت الله لا تحصوها والناس كلهم غرقى في بحر النعم
الا انهم لا يشكرون وقليل من عبادي الشكور واذا اراد الله
بعبد خيرا وان يجعله من خصوص عباده عرفه ما عليه من النعم
والهمه شكرها ولم يزد شيئا على ذلك لا يكون به مخصوصا عن الناس
شعر عليه والمخصوص من شاهدها **وبعول الفتح**
**باب الشيء الاعظم وطريقه الافسح**
ولهذا تعد الشيطان بباب بصده عنه المومنين ثم تبقى شاهدا
على ذلك **فقوله عز وجل** حاكيا قول اللعين
لاقعدن لهم صراطك المستقيم الاية وسبيل اقرب الابواب الى الله
باب الشكر وسلم يدخل فيه الا الاشقياء على باب الشكر لم يدخل
لان النفوس منه غافلة ولا تتأثر من بالكلية والاجابة والتزج
بمخالفته والمنافسة بل ذا التنعم بالنعم غايته من ذلك كله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 